عرب الأحواز !!

تطرقت في مقالة سابقة قبل ثلاث سنوات الى عرب الأهواز أو « عربستان » وهو إقليم عربي يقع على رأس الخليج العربي مائلا الى الشرق وفيه نهر الكارون ومن مدنه المحمرة ، وهو غني بالبترول وكان من أحد الأسباب التي تحجج بها رئيس النظام العراقي ليبدأ حربه مع إيران ، إلا أن الموضوع يختلف تماما اليوم فقد وصلتني رسالة من أحد العرب الأهواز أثارت مشاعري الانسانية قبل القومية وجعلتني أضع نقاطا كثيرة تحت مقالتي التي ذكرت فيها « ديموقراطية الجمهورية الإسلامية»، فيذكر هذا الأهوازي أنهم يتعرضون الى تغييب العروبة بكل أشكالها بداية من الدراسة ونهاية باختيار الأسماء لأولادهم وعندما قلت إننا نسمع ونعرف أسماء عربية خالصة لشخصيات ايرانية سياسية كانت أو غيرها الا انه قاطعني بنعم ولكنها مرتبطة بالعقيدة .

مشكلة الأهواز انها تقع تحت تعليق «أهوازي لا عربي ولا فارسي »

اللسان والأرض والتاريخ عربي بينما النظام والواقع فارسي عندما غزاها صدام حسين مع بداية الحرب مع إيران نكل بأهلها على أساس انهم « خونة ومتعاونون وتنكروا للعروبة » ولما استعادتها إيران ايضا تعرضوا للمضايقات بالمبرر السابق نفسه ولكنهم تنكروا للمعروف من قبل إيران واهتمامهم بها وتنكروا لمبادىء العقيدة بسبب العنصرية والقومية العربية، « فلا هذا راض ولا ذاك قابل بالأهواز وشعبها »

لو كنت مكان الأمريكان والحكومة العراقية لاتخذت قرارا بالانسحاب من « النجف » فورا ودون مقدمات حتى تتوقف اراقة الدماء كما اني لا أعرف السبب في التمادي لدخول المدينة من قبل القوات، وفي هذه الحالة يكون المثل « ترك مالا يعنيك » أفضل لانها اصبحت مسلحة من كل الفئات ومن الجنسين .

مثل ما دارت الدنيا على كعب وبني مانع
عرب أهواز خلوهم « خدافس يا أغا » مشكور
بيارقهم مع التاريخ تشهد والفخر طالع
ولكن دارت الدنيا وصارت بالعرب مكسور

Ben Ghayam@hotmail.com